التلاقي ..
في دائرة العشق

شعر

ظلال محمد عادل

الطبعة الأولى سبتمبر 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	التلاقى فى دائرة العشق
المؤلف	ظلال محمد عادل
التصنيف	أشعار
رقم الإيداع	
الترقيم الدولي	
رقم الإصدارالداخلى	498 الطبعة الاولى سبتمبر 2019
عدد الصفحات	92 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشـــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المــؤلــف



إهداء

إلى والديّ ..

اللذين أخرجاني إلى الحياة ..

كي أعاني وأحب

ظلال محمد عادل

رحيـل

بعينيكَ تهفو دوائرُ صمتْ ..

شفاهُكَ تومئُ لي

فيجذِبُني الصمتُ ..

منكَ ..

إليكْ

تريدُ الرحيلْ ؟

نظرتَ إليَّ..

نظرتُ إليكْ

فعدتُ أنا

وأنتَ رحلتْ

الـحـلـم

كنّا طفلينْ

وحنينُ ترابِ الأرضِ اغتالَ هوانا

والزمنُ الغادرُ ..

والقاسي

عشناهُ صبانا

صرنا نصفينْ

كنّا نفتاتُ عذابَ الصمتْ

وسكونَ الليلْ ..

ضعنا بينَ البينْ

شارعُ بلدتِنا صار ضريراً

والحبُ الأكبرُ فينا

لا زالَ صغيراً

تُهنا في أمواجِ الزيفْ

....

شبحُ الأيامِ القادمُ يعدو فينا

لا يتركُنا نعدو

فوقَ مراسينا

كي نعرفَ لونَ الحبْ

يطعنُ فينا طهرَ القلبْ

وتنادينا أصواتُ الغربةِ :

حانَ الوقتْ

فيموتُ القلبْ

ويموتُ النبضْ

وتُرانا ما زلنا نلمحُ حلماً

شبحاً ..

مصلوبًا في أغوارِ الدارْ

جاءَ يلملمُ من أعماقي

من رَدَهاتي

أشلاءَ النارْ

....

ما زلنا نعدو

نتقابلُ

نرقصُ فوقَ النارْ ..

آهٍ من غربتِنا

نخشى فُرْقَتِنا

والعارْ

لا زالتْ سيدتي تفصِلُنا الأحقادْ

صارَ الحبُ الطاهرُ ..

زيْفاً

صارَ الحبُ الطاهرُ ..

ذَنْبَاً

جافَى كلٌّ مِنّا الآخرْ

لكني يا سيدتي

لا أعرفُ لحظةَ ميلادٍ سوداءْ

أوْ وطناً ..

يُقْتَلُ فيه الحبْ

يَفْصِلُ بين عشيقينْ

بينَ حبيبينْ ..

وتدقُ طبولُ الصمتِ الخرساءْ

فأنا لا أومنُ بالأوهامْ

لا أومنُ بالأحلامِ الورديهْ

لكني أومنُ بالنفسِ البشريهْ

كي نحيا ..

كي تحيا فينا الحريهْ

وأُحَادِثُ نفسي

ألمحُ في عينينا أملاً ..

يُنْبِتُ فينا رائحةَ الوردْ

نبضَ الطُّهْرِ ..

ونبضَ القلبْ ..

ناديتُ عليه

أدنو منـهُ

وأعودُ إليه

ألـهثُ ..

حتى ألمحَ نفسي في عينيه

وأعودُ إليه

فيزولُ الشبحُ ..

الذّنبُ الأكبرُ بين يديه

أرقصُ في كفيه

والرحلةُ تبدأْ

لكنّا نصحو من غفوتِنا

كنّا نحيا الحُلمَ

نصحو منه

ونعودُ إليه

أوراق الـذكرى

وأفتشُ بين خطوطِ العمرِ المرسومةِ في صحراءِ الليلْ

يلمحُ طرفُ العينِ شعاعاً

يرقصُ في جَنَبَاتِ العُشِّ المهجورْ

يلمحُ مَنْ تتغازلُ في ناصيةِ الميعادِ ..

بلا ميعادْ

تنطفئُ اللحظةُ فوقَ الهاماتِ ..

سحاباتُ الأقدارْ

لم ننسَ أنّا نذكرُ مِنْ ماضينا

جرحَ الدمعِ ..

كسهامٍ ..

تغتالُ كلينا ..

ليلَ ..

نهارْ

....

أما عن عينيكِ النافذتينِ بقلبي

سأظلُّ أجولُ بأهدابِهما ..

في أحداقِ الأمسْ

وإخالُكِ بين الشفقِ الأزرقِ

في أمواجِ الشمسْ

وتتوهُ عيونُ الحزنِ

وتئنُّ على بابِ الذكرى كلُّ نواميسِ الدهرْ

....

أما قلبي

مازالَ يراكِ ..

ويذكرُ ليلكِ بين ضحايا أمنياتي

وسمائي كانت تُمْطِرُ حُبّاً ..

وحياتي

لكني واريتُ القلبَ

ودفنتُ جذورَ النبضِ ..

بيديا

صرتُ أنا وحدي

أزرعُ في تيارِ الصَّمتِ بذورَ الشوكِ

ماذا لو كنتُ رأيتُكِ ..

منذ وصلنا ناصيةَ اليأسِ ؟!!

منذُ كتبنا الشِّعرَ؟!!

فأنا ما زلتُ أفتشُ

منذُ تلاقينا

عنكِ ..

وعن أوراقِ الذكرى

علِّي ألقاكِ

وألقاها

كي أكتبَ فيها

كي أكتبَ في كفيكِ ..

سطورَ الشِّعرِ الأخرى

الـتلاقـي ..
فـي دائـرة الـعشق

بالأمسِ ..

دارَ الهوى بيننا

في سراديبِ العيونِ الموحشهْ

يغتالُنا المكانُ ..

والزمانُ

نحاولُ الرجوعَ ..

في سكونِ ليلِنا العنيدْ

تغتالُنا مخاوفُ الهروبْ

تعدو كلينا

رجفةُ القلوبْ

ولمحةُ العيونْ

فنلتقي

في دائرةِ العشقِ ..

نلتقي

في لحظةِ الوداعِ نلتقي

وحين تلتقي اليدانِ

في مواسمِ الرحيلْ

نبحرُ في عينينا

إلى شواطئِ الحياهْ

في دائرةِ العشقِ

علَّنا نَفيقُ لحظةَ الملامسهْ

رحـالـة

أتيتُ ..

عنــد جـنَّتِــــكْ

لما ..

عرَفْـــتُ موعـدَكْ

يدايَ ..

عانقتْ يدِكْ

زرعتِ فيَّ

بسمتـــِـكْ

ملأت فــيك

وحــدتِكْ

وكان شعري ..

روضتِكْ

....

وترجعينَ ..

تذهبينْ

رسائـلاً ..

فتـــكتبينَ

قصائداً ..

وتقرئيـــنَ ..

وتحلميـــــنْ

....

أتــذكريـــن مقعـــدك ؟

بجــانبي ..

كان مجلسِـــكْ

وكلمتي ..

في دفتـــرِكْ

وصورتي ..

على وسادتِكْ

وذكرياتي ..

صورَتِـــكْ

فـقـــدْ تطــولُ رحــلتـــك

....

متى نعودُ ..

والسنين ؟

ولا رحيـــــلٌ يســـــتكين

أعـــدو إليـكِ ..

تعبـريــن

نحيـــا حيــاةَ العاشــقين

تـــــأتيــنَ ..

ثـــمَّ ترحــلينْ

أفي الرحيلِ ..

تذكرينْ ؟

صلوات تحت المطر

في الشارعِ الطويلِ

يا حبيبتي

تطولُ سجدتي

تعربدُ الدموعُ

وتضحكُ الرمالُ

ويلهثُ المطرْ

أمامَ قبريَ المليءُ بالظلامِ ..

تقولينَ انتظرْ

بلا شعاعْ

ولا رفيقْ

ورحلتي ..

أيامُها ضبابْ

كلُّها قيودْ

سوادُها ختامْ

وينزلُ المطرْ

أصلي

ها هنا

وحيداً

أصلي

في ليلِنا الشؤومِ

وحدَنا حبيبتي

نقابلُ القدرْ

وتـرحلـين

عيناكِ ..

رحلتي إلى شوارعِ الماضي

وغاباتي

رعودٌ لم تزلْ

إليكِ ..

أعبرُ الطريقَ

في معانـي الأمنياتِ ..

عندما يأتي السحرْ

....،

وعبرَ أسوارِ المساءِ

نلتقي

في الحبِّ ..

تسبحينَ

خلف الشمسِ ..

والقمرْ

تراهقينَ

في المدينةِ المليئةِ الصخورْ

وتصرخُ النجومُ ..

في وجهِ القمرْ

لأننا ..

كنَّا هناكِ ..

نلتقي

تحت الرعودِ الموحشهْ

في الغابةِ الجرداءِ

تلك الموحلهْ

....

وترحلينَ

عبر طيفِ الذكرياتْ

وتصرخينَ :

الصيفُ فاتْ

الليلُ آتْ ..

وينتهي اللقاءْ

أجـيـبـيـنـي

أجيبيني

وضيعي في عناويني

متى الأحزان تنساك ؟

أجيبيني

أخاف الحزن ينساك

فتنسيني !!!

متى نحيا ..

كما كنا ..

على حبٍّ

وكان الوهمُ يحييني ؟!!

تعودُ الرقصةُ الأولى ..

ترانيمي

وبين الصدرِ ألقاكِ ..

كما كنَّا ..

تضميني

فألهو في تجاويفي

وألهو في شراييني

أجيبيني

أنا الأحلامِ أقطفها ..

على أوتارِ تلحيني

أخافُ البعدَ

يُنسيكِ

ويُنْسيني

فيأسَى الناسُ أزماناً

على لحني الذي غنى

وهذا القلبُ ..

يخدعني ..

وتُفْنيني

متى الأحزانُ

تنساكِ ؟

أجيبيني

أخافُ الحزنَ ينساكِ

فتنسيني

دعيني .. أو أحبيني

أجيبيني !!

أجيبيني !!

رسالة إلى مينيرفا

(إلهة الحكمة عند الرومان)

أنظر في كفيّ ..

كأني فارسُ هذا العالمْ

فأراكِ

وأرى فيكِ الليلَ الدافئَ ..

والحلمَ

فأصدقُ أن الحكمةَ في الأشياءْ

أبحرُ في أشلائي ..

نحو التجربةِ التكراريهْ

أنظرُ في كفيَّ

أتأملُ فيكِ الوجهَ ..

وأنسى الأخطاءْ

تتساقطُ مني كلماتي

والأعضاءْ

أدخلُ في أُنبوبةِ تركيبٍ

أهربُ فيها

أتحللُ

أهربُ في دائرةِ الحبِّ ..

بلا وعيٍ

أهربُ فيكِ

أبحثُ عنكِ

بين سطورِ الشعرِ

تُلقينَ بأحشائي

كلَّ عُصَاراتِ الحبِّ ..

المنزوعةِ من نبتِ الصبارْ

أمضي في زمنِ التَّكوينِ ..

وحيداً

أرقصُ ..

تسقطُ في طرقاتِ الموتِ ..

نُبوءاتِكْ

تتسابقُ في كلماتي

إيقاعاتُ التاريخِ المهزومِ ..

إليكِ

عذراً يا مولاتي

ما عدتُ أصدقُ

أنكِ لونُ الحكمهْ

ما عدتُ أصدقُ ..

هذا الحبَ الزائفَ

في أحضانِ العالمْ

ما عدتُ أصدقُ

آهٍ ..

لو تصدقُ في ديوانِكِ ..

حكمة

لو تصدقُ في الحكمةِ

يا مولاتي

كلُّ حروفِ الكلمهْ

الـحـلـم
فـوق أسـوار الـمـديـنـة

لا تنامي فوق أسوار المدينهْ

وانظري من فوق أبراج المرافئْ

وارسمي في كل دربٍ خطوتي نحو العيونِ الحالماتْ

في أمنياتي الناعساتْ

ثم يأتي الحبُ من كل الجهاتْ !!

أرتمي في لحظة التكوينِ ..

أغدو شاطئاً بين الجفون الظامئاتْ

....

يرصدُ الحراس خطواتي إليكِ

لا نرى وجه الحياهْ

لا تفري

حدقي في الكونِ ..

أشتاقُ اللقاءْ

وارسميني فوق أبواب المدينةِ

لونيني بالرمادِ ..

في مراياك العنيدهْ

انظريني ..

واروِ لي عن سر عينيكِ الغريبْ

لا تفري

لا وجوهاً غيرنا خلف المرايات العابثاتْ

اعذريني

وارسمي الأقدارَ فيَّ

لا تقولي إنَا ماضٍ قد تبددْ

قد أفقنا

ما زرعنا الحقدَ يوماً بين شطآنِ الغروبْ

ها أنا

انظري نحوي

تَرَيْن الدفءَ يسري

لا نرى غيرَ الضبابْ

اهدأي

لا تكتبي العمرُ ماتْ

أو أن حبي قد تجمدْ

لا تكتبي فوق العيون العاشقاتِ العمرُ يمضي

وامسحي دمعَ المسافاتِ الحزينهْ

واحذفي من دفتر الأسماءِ صوتي

قد تعالى فوق أصوات الجميعْ

اغلقي الأسوار من قبلي

ومن بعدي

قد سلوتُ الدرب يوماً

تاركا أنهار حبي

قد سكنتُ القلب فيكِ

قد رأيتُ الفجر فيكِ

حلمُنا ..

ليلٌ تراءى .. والأماني

....

لا تنامي فوق أسوار المدينهْ

وانظري ..

من فوقِ أبراجِ المرافئْ

وارسمي ..

في كلِّ دربٍ خطوتي

نحو العيونِ الحالماتْ

لا تفري

إن أَبَيْتِ القلبَ يوماً

انزعيني من لياليكِ ..

وماضيكِ

وابرحيني

لا تخافي

لن ينالَ الصمتُ من عينيكِ شيئاً

واتركي أحلامَ عشقي فوق أسوارِ المدينهْ

قد تعودي ذات يوم

بـيـروت ..
وأغـنـيـة الـلـيـل

كانت بيروتُ الحبَّ

وكانت بيروت الأشواقْ

وأذانُ الفجرِ

يعانقُ سمعَ العشاقْ

ويحلُّ الصمتُ ببيروتَ ..

تنامُ على أفئدةِ العهرِ

تحاسبُها الأيامْ

يحاسبُها ذاك الليلُ ..

تصمتُ بيروتُ

تنامْ

....

ينطلقُ المدفعُ في زاويـةِ الإثمِ ..

ليضربَ صوبَ النـهدِ العريانْ

يضربُ صورَ العُرْيِ

فيموتُ النـهرانْ

وتجفُّ حقولُ الكرملْ

ورصاصُ الغدرِ يلاقي رجلاً

يحملُ طفلاً

يثقبُ رأسَ الرجلِ

والطفلُ يسيرُ وحيداً

ودُخَانُ الألغامِ ..

احتلَّ الليلةَ تلَّ الزعترْ

والطفلُ وحيداً

بين القتلى

يبكي موسيقى الموتِ ..

يعزفُ أغنيةَ الخنجرْ

يشدو .. يتساءَلْ

هل يوجدُ لونٌ أخضرْ ؟

يسمعُ صوتاً من فيروزَ يغني

" بحبك يا لبنان .. يا وطني "

يتداخلُ صوتُ النابلمِ

وصوتُ الصاروخِ

فيهرعْ

وتناديهِ شوارعُ بيروتْ :

لا ترحلْ

يولدُ فيَّ وفيك اللونُ الأخضرْ

فلْتَذهبْ صوبَ الميدانْ

ولْتحملْ فوق الكتِفِ المدفعْ

فالليلُ الحالكُ

يوماً ما

رَغماً عنه سيرحلْ

رســــــالـــــة
إلــى الـنـاس فــي شوارع مـديـنـتـنـا

لا تسألوني من أنا

لأنني رمزٌ خئونٌ

لا يرى سوى الراياتِ منهكهْ

يخافُ أن يحيدَ مرةً

فالدربُ يمشي حاملاً

كلَّ القضايا الشائكهْ

أمشي وحيداً

في الدروبِ المهلكهْ

....

أريدُ أن أعودَ من خوفي إليكمْ

أريدُ أن أعودَ من خوفي

إلى همِّ الدروبِ الموحشهْ

لتمنحوني فرصةَ اللجوءِ حين تنتشيني

لحظةُ الغضبْ

لما تبعثرُ الرياحَ

موجاتُ القلقْ

وتَخْتَبي سنُونُنا

في ضحكةٍ

في آهةٍ

وصرخةٍ تعاودُ الألمْ

والجُرحُ نازفٌ على القلمْ

....

يا أهلنا في كلِّ دربْ

إليَّ بالأشلاءِ في مدينتي

وكلِّ ذنبْ

لأكسرَ الطوقَ الذي

كمْ كبَّلَ اللسانْ

وحطّمَ الكيانَ

وبعضَ حُبْ

....

يا أهلنا في كلِّ دربْ

هاتوا أكفَّكمْ

وضموها إلى يدِي

نضمِّدُ الجراحَ في مدينتي التي عطاؤها بلا مدى

وصوتُنا ..

في كلِّ محنةٍ ..

دمٌ

جيلٌ ..

يعانقُ السرابَ

والوعودَ

والصدى

هاتوا أكفَّكم

وضموها إلى يدي

نزينُ الشوارعَ الحزينهْ

جفَّتْ على شفاهِها أغاريدُ البناتِ

ضحكةُ الصبي

هاتوا أكفَّكمْ

نعانقُ الحياةَ ..

نطردُ المللْ

فربما معَ العناقِ

يولدُ الأملْ

مـا أقـسـاكِ

يا صاحبتي

ما أقساكِ

فأنا ما زلت صبوراً ..

أقتلُ همي خلفَ الجلدِ

وخلف التابوتِ المرسومِ هناكَ

وخلف الأيامِ

أصابتْها القرحةُ

أنزفُ من رئتـيَّ صديدَ الكلماتْ

أسكبُ حبي في عينيكِ المتعبتين بهمٍّ مدينتنا

تسقطُ فوق مراسي عينيكِ ..

شعاراتُ العشقِ ..

نفاقي

ما زلتُ صبوراً

أهوى لونَ جراحي في عينيكِ

نحكي قصةَ مأساةِ قضيتِنا

نتجاهلُ كلَّ الأصواتِ

فينبضُ دمعي في كفيكِ

يُعلنُ أنِّي

أتجاهلُ من حولي

حتى ذاتي

إلا أنتِ

يا صاحبتي

ما أقساكِ !!

وأنا في الرملِ الميتِ

أحلمُ أن الكفينِ الحانيتينِ

المتعبتينِ

تعصرُ رأسي

تزرعُ ظلاً في جوفِ الصحراءْ

وأنا لاهٍ فوق جدائلِ شعركِ

أهوى رائحةَ الحبِّ الصعبْ

تدنو منَّا كلُّ الأصواتِ

وكلُّ الألوانِ

وكلُّ الأشياءْ

فتدانُ قضيتِنا يا صاحبتي

يتولدُ فينا نبضُ الزمنِ المتبلدْ

كمْ قلتُ مراراً

أن الحبَّ الناعمَ ماتْ

خارطةَ الزمنِ اللا إنسانِ

وكلَّ الناسِ بدون صفاتْ

فلتسقطُ كلُّ الكلماتِ ..

وتمضي كلَّ الكلماتِ سوايْ

يا صاحبتي

من أقصاكِ ؟

ما زلتُ صبوراً ..

أحملُ همي ..

أقتلُ همي ..

خلفَ الجلدِ

كي تخرجَ من أوردتي الكلماتْ

أتألمُ وحدي

أتألمُ

أجمعُ صوتي

أجمعُ صمتي

أجمعُ فوق ملامحِ جسمي ..

رسمي

أتألمُ وحدي

أسقطُ .. أسقطُ

غيرَ مدانْ

لا يعنيني من أقصاكِ !!

الـمـديـنـةُ ..
ونـبـوءةُ الـعـهـدِ الآتــي

(إلـى روح الـشـاعـر أمـل دنـقـل)

مدينتي السمراءُ

تغتالُ البشرْ

مدينتي التي كتبتُ الشعرَ فيها

مات نبعُ الحبِّ فيها

صارتْ مدينتي

تداري وجهَهَا عني

لأني في المساءِ أرقبُ القمرْ

وأكتبُ القصيدَ للمدينةِ الخرساءِ

في سكونِ ليلِها الحزينْ

صارت مدينتي

حديقةً جرداءَ

بلا وردٍ

بلا مطرْ

جفتْ بها الأوراقُ ..

في دفاترِ الشجرْ

فاحَ عِطرُ الحبِّ فيها مرةً

ثم اندثرْ

كنتُ أهوى الوجهَ فيها

صار وجهاً في شوارعِ النفاقِ

كنتُ أهوى القلبَ فيها

صار قلباً من حجرْ

كنت أهوى كلَّ شيءٍ في المدينـةِ التـي أعطيتـها

عقلـي

وأحساسي

وفنـي

غير أنـي

لستُ أدري ..

ما الذي ترويـه عنـي

غيرَ أنـي ..

لست قادراً على رتابـةِ الألحانِ

بعد هدأةِ الوترْ

أعلنتُ

أنـي أرفضُ الحياةَ ..

والحياةُ ..

غابةٌ من الأسى

واليأسِ

والضجرْ

جمعتُ أشلائي

وأحزاني

بكيتُ

" مقتلَ القمر "

لا تـخـاطر

أريدُ أن أنساكَ

فابتعدْ

وارحلْ بعيداً عن خيالاتي وقلبي

ما عادَ شيءٌ غيرَ دربي المستبدْ

يريدُ أن يهواكَ وحدكْ

يريدُ أن تهواهُ وحدَهُ

فاستعدْ

رحلتي أيامُها ضبابْ

كم ضاعَ في دروبِها

صباً

ومات َ في عروقِها نبض ٌ وسهدْ

....

اهدأْ كثيراً

لا تجادلْ

أو تحاولْ

لم تبقَ مني غيرُ أيامٍ تعدْ

اهدأْ كثيراً

لا تخاطرْ

أرجوكَ حاورْ

أرجوكَ فكرْ

لا تَعُدْ

أشـو اق

أناديكِ ..

وفي صمتٍ

أناديكِ ..

وفي عينيكِ أشواقٌ تداعبنـي

أسامِرُها ..

تسامرنـي

أواعِدُها ..

تواعدنـي

وآتـي ساعةَ الليلِ

وتاريخٌ يعودُ الآنَ ..

أسمعُهُ

يحاورُ فيَّ ..

يتركُني ..

وأترُكُهُ

أناديكِ ..

وفي عينيكِ إبحارٌ يناديني ..

وأحلامٌ

دعينا نقطفُ الأشواقَ في لهفٍ ..

وفي صمتٍ

فيا وتري الذي تشدو به شفتي ..

وما أَنْقَى

دعينا نحلمُ الآنَ ..

ويبقى من سنين العمرِ ما يَبْقَى

فهذا القلبُ يهواكِ ..

ولا يشقى

يناديكِ ..

وفي عينينا أشواقٌ تداعِبُنا

نُسامِرُها ..

تُسامِرُنا

نُواعِدُها ..

تُواعدنا

فنأتي ساعةَ الليلِ

عصفـورة فــي الـقـلـب

أطلّي يا عصفورتي

من غصنِك الجميلْ

ببسمةٍ رقيقةٍ

كنسمةِ الأصيلْ

وافتحي للحبِّ بابَكِ

وافردي شراعَ الهوى فوق بحري

حلّقي ..

وافتحي نوافذَ قلبي

هاكِ ما شئتِ

واطلبي ما شئتِ

إني عاشقٌ

في انتظارِ ما يأتي

وما لا يأتي

....

يا هلةَ الريحانِ والغديرْ

يا حبيَ الكبيرْ

ونبضيَ الأسيرْ

ظمئتُ لتغرِكِ

تنْهيدةِ صدرِك

في شوقٍ

لدمعةِ العينِ

التي أُشْعِلَتْ بين الضلوعْ

فأورقتْ

كلَّ الحبِّ

والعشقِ المريرْ

....

قلبي يا حبيبتي

يا عصفورتي

مليءٌ بالهمومْ

وانكساراتِ الزمنْ

دعيني أرتاحُ على صدركِ

يطرحُ عني أحزاني

يغسلُ قلبي

همي

أُبحِرُ في أحلامي ..

وعينيكِ ..

إليكِ

نحو مرفأٍ

أولُهُ منكِ

وآخرهُ إليكِ

....

آه يا عصفورتي

يا حبيبتي

ألمحُ في عينيكِ

باخرتي ..

ومجدافي

ورَغْمَ أني ألفُ أهواكِ

وأهواكِ

فعندي من الأسبابِ ألفٌ

تحاصرني

إذا بحتُ

هذه عيناي في عينيكِ

وعيناكِ في عينيَّ شاردةٌ

هلَّا أدركتِ الآن سري

وقصدي

وأني ألفُ أهواكِ ..

وأني ..

يا ألفُ حبيبةٍ

وحبيبةٍ

لو ماتت الدنيا لديَّ

ما همني شيءٌ

ما دُمتِ أنتِ

فِي القلبِ عندي

مـرثـيـة شـاعـر

(قـبـل أن يـرحلَ عن الـدنـيـا .. تـرك لـهـا مـرثـيَّـتَـه)

دعيني يا عصفورتي

أُلملِمُ من عينيكِ

كلَّ دفاترِ أشعاري

فأنا

مخنوقٌ

مقتولٌ

تُبعِدُنا

أسواري

وأسواركْ

أعلمُ أن الحبَّ لديكِ

مأساةٌ ..

ملهاةٌ

تحكي للدنيا عن أسراري ..

وأسرارِكْ

دعيني ..

أجمعُ أشلائي

راحلاً عن عالمي

وأحلامِكْ

لكنني ..

يا عصفورتي التي لا تعرفُ الغناءْ

وكانت تعشقُ اختلاساتِ العيونْ

عندي لديكِ رجاءْ

ضعي رأسي على صدرِكْ

هَدْهِدِي عليَّ بكفيكِ

وبعدَ هُنَيْهَةٍ

ترفعينَ رأسي

فإذا بالحبيبِ لا يُفِيقْ

بعينيهِ انطفأَ البريقْ

ضاعَ منكِ

وراحَ في موتٍ سحيقْ

....

أرجوكِ يا عصفورتي

لا تبكِ الحبيبْ

فقد كان دمعُ عينيكِ

غاليا لديـهِ

ولتعلمي أنكِ ..

كنتِ جزءاً منـهُ

رغماً عنه

كان يراكِ الدنيا

وربيعاً

روحاً تنبضُ بين حنايا قلبهْ

كنتِ البسمةَ في دنياه

كان يراكِ

ويعشق فيكِ الآه

زهدَ الدنيا في عينيكِ

آهٍ يا عصفورتي

ماذا يبقى بعدي

لديكِ

لو أعرفُ كيف أعودُ من موتـي

لعدتُّ

يا حبيبتـي

إليكِ

....

ولو سألوكِ الناسُ عنـي

قولـي لـهم

لا تخجلـي الآنَ

كان حبيبـي

وكنتُ حبيبـهْ

هذا الذي ولّى وماتْ

وفي قلبي رفاتْ

أعطاني سرَّه

أفنى فيَّ عمرَه

قولي لهمْ

هو الذي علَّمني حروفَ الحبِّ

لغةَ العشقِ في الأغنياتْ

أمّا أنا

فعلَّمتُه لغةَ العيونْ

قولي لهمْ

هذا الذي ولَّى وماتْ

وأنا ما غنيتُ يوما

أغنـي لهُ الآنَ

أغنيَةً كان يـهواها

وكانَ ..

يسعِدُني كلما غنَّاها

" أنا لكْ على طول ..

خلِّيــك لِيَّا

خُدْ عين منـي ..

وطلّ عليّا ..

وخُدِ الاتنين .. واسأل فيَّا "

قولي لهمْ :

عزائي أنَّهُ مات سعيداً ..

لأنهُ مات على صدري هنا

لأنني هَدْهَدْتُ عليهِ

بكفيَّ أنا

قولي لهمْ :

أنا التي أفْنَيْتُهُ

أنا التي أقصيتُهُ

عن الدنيا وعني أبعدتُهُ

أنا التي أَفْنَيْتُ حبي

وظلمتُ قلبي

وظلمتُهُ

أفنيتُ عمري من بعدِهِ

وأمتُّ قلبي

وأمتُّهُ

وفي قبرِهِ أودعتُهُ

صبري عليهِ

على حبٍّ تغنينا بهِ

ولمَّا لم أحافظْ عليهِ

طارَ من بينِ يديَّ

وفقدتُهُ

نـغـمـات
عـلـى أ و تـــا ر الـقـلـب

هذا قلبي إليكِ ..

أُهديهِ

نبعُ الهوى

والعشقُ فيهِ

دنا منكِ

وجاءَكِ

فضميهِ

سليهِ من الحبِّ

وخذيهِ

من قلبِ عاشقٍ

فاقبليهِ

أنتِ لهُ نغمٌ

فاعزِفِيهِ

إنْ على وترِهِ

أو على فيهي

الشاعر في سطور

- مواليد 1960/3/25 بنـها / القليوبية
- يعمل حاليا أستاذا ورئيسا لقسم أصول التربية بكلية التربية – جامعة حلوان .
- دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول تربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 1996 .
- ماجستير في التربية تخصص أصول تربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 1987 .
- دبلوم خاصة في التربية تخصص طفولة ومراهقة ، وتخطيط تربوي ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنـها ، 1984.
- ليسانس آداب وتربية تخصص لغة عربية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، فرع بنـها ، 1981.
- له العديد من الدراسات والأبحاث في مجال التربية في أصول التربية .
- أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص أصول التربية .
- ناقش العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه .

- كان عضو النادي الأدبي بقصر الثقافة ببنها في الثمانينيات من القرن الماضي .
- حضر العديد من الأمسيات والندوات الشعرية في جمعية الأدباء والفنانين الشبان بالقاهرة .
- نشرت له العديد من القصائد في المجلات الأدبية والثقافية ، مثل : مجلة الشعر ، ومجلة الهلال
- عضو اللجنة الاستشارية لمجلات رابطة التربويين العرب في مصر .
- كان عضوا في رابطة التربية الحديثة بالقاهرة في الثمانينيات من القرن الماضي .
- عمل في العديد من الجامعات في الإمارات العربية المتحدة ، وليبيا ، والسعودية .
- بدأ كتابة الشعر منذ 1978 .
- للتواصل :

• هاتف ، واتس : 01280213399
• فيس بوك : ا.د ظلال محمد عادل
• إيميل : zmas_60@hotmail.com

محتوى الديوان